على الاجتهاد اصلا لكن لاحاطتهم بالاصول وضبطهم للاخذ يقدرون على تفضيل قول مجمل
ذي وجهين وحكم مبهم محتمل لامرين منقول عن الامام واصحابه **الخامسة** طبقة اصحاب
الترجيح من المقلدين كابي الحسن القدوري وصاحب الهداية وشانهم تفضيل بعض الروايات
عن بعض اخر بقولهم هذا اصح دراية او اولى **السادسة** طبقة المقلدين القادرين على
التمييز بين القوي والاقوي والضعيف وظاهر الرواية وظاهر المذهب كاصحاب المتون
المتاخرة مثل صاحب الكنز والمختار والوقاية والمجمع وشانهم ان لا ينقلوا في كتبهم الا اقوال
المردودة **السابعة** طبقة المقلدين الذين لا يقدرون على ما ذكر ولا يفرقون بين
الغث والسمين انتهى ح وفيه ان المجتهد المطلق من جملة السبع وصريح كلام الشامل
السبع غيره وفي جعل الكمل مجتهدين مقيدين ما لا يخفى فان السابعة مقلدون لا يقدرون
على شيء والسادسة كذلك من المقلدين **قوله** واما نحن هذا هو عين المرتبة السابعة
قوله ما رجحوه وما صححوه المراد الترجيح باي لفظ كان من علامات الافتا الاحضوص
لفظ الترجيح وهو المراد من قوله وما صححوه فالعطف مرادف **قوله** كما لو افتى اي كاتباعنا
لهم لو افتوا في حياتهم ونحن موجودون وهذا اشارة الى التسليم وعدم المعارضة باستظهار
او بدليل اخر **قوله** فان قلت انى وارد على قوله فعلينا اتباع ما رجحوه انى وحاصله انا لا نظهر
اتباع المرجح الا اذا وجد ترجيح لقول واحد واما اذا لم يوجد ترجيح اصلا او اختلف
ترجيحهم **قوله** من اعتبار تغير العرف ظاهره انه يعتبر في الافتا العرف ولو خاصا
وهو قول البعض **قوله** واحوال الناس عطف تفسير **قوله** وما هو الارفق اي للعامة
بعدم التضييق فيه عليهم كقول الصاحبين في مسالة البئر اذا وقعت فيها فارة لم يدر
وقت وقوعها **قوله** وما ظهر عليه التعامل هذا يرجع الى اعتبار العرف فهو تكرار **قوله**
وما قوي وجهه اي دليل هذا مبني على ما في الحاوي من اعتبار قوة المدرك والمشهور
الترتيب السابق **قوله** الوجود اي الموجودون نحن يعقل من بني ادم فاطلق الوجود على
الموجود لانه عينه **قوله** يميز هذا اي الارفق وما ظهر عليه التعامل وما قوي وجهه من
غيره **قوله** حقيقة يحمل رجوعه ليميز او لجملة النوع **قوله** وعلى من لم يميز فيه ان
الرجوع الى المميز قد يعسر لكونه في بلد اجزاء واقليم اخر فالاضبط اعتبار الترتيب
السابق **قوله** لبراءة ذمته اي من الافتا بغير القوي مثلا وهو علة لقوله يرجح

فنسال

فنسال الله تع اي الاولى التعبير بالواو **قوله** التوفيق هو خلق قدرة الطاعة في العبد
فان اريد القدرة المقارنة للفعل لا يحتاج في التعريف الى زيادة وتسهيل سبيل الخير اليه
وان اريد بها الاستطاعة يحتاج اليها **قوله** والقبول اي لهذا التاليف **قوله** بجاه الرسول
اي متوسلا في ذلك **قوله** كيف لا اي كيف لا يقبل وقد وصف بما ذكر وذلك علامة القبول
قوله ابتدا تبييضه اي هذا الشرح **قوله** صاحب الرسالة اي الموصوف بها والا في
الرسالة للكمال لانها اكمل رسالة **قوله** وحايز الكمال اي جامع الشرف **قوله** والبسالة تطلق
على الشدة والشجاعة اي على الكفار كما قال تع محمد رسول الله والذين معه اشداء على
الكفار والباسل والمبسل من اسما الاسد كما افاده في القاموس **قوله** وضجيعيه مثنى
ضجيع فعيل بمعنى فاعل اي المضاجعين له **قوله** للجليلين اي العظيمين **قوله** الضرغامين تثنية
ضرغم بوزن جعفر يطلق على الاسد والفحل القوي والرجل الشديد كما في القاموس ويصح
ارادة كل لكنه في الاخيرين حقيقة وفيما قبله على الاستعارة **قوله** الكاملين اي في الفضايل
والفواضل كيف وقد اختصا بمنقبة المضاجعة له صلى الله عليه وسلم **قوله** رضي الله تع عنهما
الرضى صفة قديمة قايمة بذاته تع على المشهور في المذهب من ان صفات الافعال
قديمة قايمة بذاته تع **قوله** وعن سايرالصحابة اي باقيهم **قوله** والدنيا يحتمل
قراءته جمعا وهو الاولى ومثنى وخصهما لان حقهما اعظم من حق غيرهما
تنبيه الاولى الترضي على الصحابة والترحم على من بعدهم ويجوز العكس
ذكره الشم في الخطر والاباحة **قوله** ومقلديهم الضمير يرجع الى الصحابة اي المقلدين
بهم في اقوالهم وافعالهم ومن اتبعهم واتبع واحدا منهم فقد اهتدى كما قال
عليه الصلاة والسلام اصحابي كالنجوم بايهم اقتديتم اهتديتم **قوله** ثم تجاه
عطف على تجاه الاول فالابتدا الحقيقي تجاه صاحب الرسالة صلى الله عليه وسلم
والاضافي تجاه الكعبة **قوله** تحت الميزاب اي الذي على ظهر الكعبة **قوله** وفي الحطم
اي المحطوم سمي به لانه حطم من البيت واخرج او لحاطم لانه يحطم الذنوب وقيل
بعض من البيت ولذا يشترط ان يكون الطواف بخارجه كما سياتي **قوله** والمقام اي مقام الخليل وهو حجر كان يقوم عليه الخليل عليه الصلاة والسلام
حال بنا البيت الشريف وقيل غير ذلك قوله الميسر للتمام اي المسهل له والاولى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)